

أما المثل عند ابن منظور فيأتي بمعنى الشبه والنظير، والمثل يشبه الشيء في المثال والقدر ونحوه حتى في المعنى، والمثل: الشيء يُضرب للشيء فيجعل مثله².

أما في القرآن الكريم فقد وردت لفظة "مثل" بمعان متعددة ومن ذلك: المثل بمعنى الصفة قال تعالى: ﴿ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل³ أي هذه الصفة التي وصفت لكم من صفات تباع محمد صلى الله عليه وسلم⁴.

وقوله تعالى: ﴿ولله المثل الأعلى⁵﴾ جاء في تفسيرها: "شهادة أن لا إله إلا الله"⁶ وتأويله أن الله أمر بالتوحيد ونفي كل معبود سواه؛ لأنه هو المستحق بالعبودية. وجاء المثل بمعنى العبرة قال تعالى: ﴿فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين⁷ أي عبرة وعظة يتعظ بهم من بعدهم من الأمم⁸.

وقد يكون بمعنى الآية كقوله تعالى: ﴿وجعلناه مثلا لبني إسرائيل⁹﴾ جاء في التفسير بمعنى آية¹⁰. ومن هذه التعاريف نرى أن مادة "مثل" لا تخرج عن المعاني: الشبه والنظير والصفة والحجة.

- المفهوم الاصطلاحي: وبناء على المفهوم اللغوي فقد وضع علماء اللغة تعاريف مختلفة يتفق بعضها أحيانا ويختلف تارة أخرى، وذلك لاهتمامهم بها.

ب/ عند القدامى: عبيد القاسم بن سلام (ت224هـ/838م) فيعرف الأمثال في كتابه "الأمثال"

بقوله: "هذا كتاب الأمثال، وهي حكم العرب في الجاهلية والإسلام، و بها كانت تعارض كلامها فتبلغ بها ما حاولت من حاجاتها في المنطق، بكناية غير تصريح، فيجتمع لها بذلك ثلاث خلال: إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى،

التناسق في الأمثال الشعبية الجزائرية

منطقة الحضنة أنموذجا.

مراد مقران

جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان

الملخص:

في هذا المدخل نقف عند مفهوم "المثل والتناسق" قديما وحديثا عند العرب والغرب، ونرى أن نبدأ من الضروري بالمثل؛ لأنه أقدم نشأة من التناسق والمثل الشعبي لم يوجد هكذا، وإنما وجد عبر مراحل وتداولته أجيال وترجمت نفسيات مختلفة حتى وصلت إلينا وأصبحنا نسقطها على حياتنا، فما من زمن أو جيل إلا وتميز بأمثال خاصة به ومنها ما هو فصيح ومنها ما هو عامي، وهي أصدق الأشياء التي تتحدث عن أخلاق الأمة وتفكيرها وعاداتها وتقاليدها وتصور المجتمع حق التصوير.

وبعدها نتطرق إلى مفهوم التناسق عند العرب ثم الغرب، والذي ذاع صيته منذ ثلاثة أو أربعة عقود من القرن الماضي، فهو مصطلح حديث النشأة في التسمية قديم النشأة بالمعنى، والذي لقي رواجاً في العصر الحديث أكثر؛ لأنه كثر الحديث والنقاش والاختلاف حوله، وبناء على هذا سنتطرق إلى جميع المصطلحات في التراث العربي القديم والمصطلحات الحديثة لكي يتجلى لنا التناسق في صورته الحقيقية وبذلك نكون قد أزلنا الإبهام واللبس عنه.

أولا - تعريفات المثل:

أ: المثل عند العرب:

أ/ المفهوم اللغوي: أولى اللغويون في شرح المثل قسطا وافرا من اهتماماتهم وذلك لكثرة معانيه، والأصول التي أخذت منها تلك المعاني، ولذلك سنذكر المعاني الرئيسية فقط للمثل، وأهم المعاجم التي تناولته

جاء في "القاموس المحيط" للفيروز أبادي: "المثل بالكسر والتحريك بمعنى الشبه والجمع أمثال... والمثل محرك: الحجة والحديث... والأمثال: المقدار والقصاص"¹¹.

وبعد النظر والاستقراء لهذا الكم الهائل من التعاريف يمكن أن نقول بأن هذا المجتمع يزخر بتراث عريق وأصالة، ويكمن ذلك في مستوى ذكائه وفكره وحكمته، وكذلك التناقض الحاصل بينهم يدل دلالة واضحة على الحرية في التعبير، فالمثل باعتباره خلاصة تجارب إنسانية، وحقائق واقعية، فهو صورة مباشرة لأحوال المجتمع المتداول فيه¹⁵.

ب- عند المحدثين:

هذا وقد اهتم المحدثون بالأمثال بالغ الاهتمام، فجعلوا لها مكانة رفيعة ومنزلة مرموقة وصورة أعم وأوسع من القدامى، وأضافوا لها عنصرا جديدا هو العنصر الاجتماعي. ولعل أول ما يطالعنا من هؤلاء الدارسين أحمد أمين في قاموسه "العادات والتقاليد" الذي فضلها على الشعر، في صدق دلالتها على لغة الشعب لكونها تنبع من مختلف طبقاته أما الشعر فينبع من طبقة واحدة وهي طبقة الشعراء، وذلك في قوله: "وأمثال كل أمة مصدر هام جدا للمؤرخ والأخلاقي، والاجتماعي، يستطيعون منها أن يعرفوا كثيرا من أخلاق الأمة وعاداتها، وعقليتها، ونظرتها إلى الحياة، لأن الأمثال-عادة وليدة البيئة التي نشأت عنها"¹⁶. وفي هذا التعريف دلالة واضحة على أن الأمثال نابعة من الشعب وأنه هو مصدرها وأن المثل هو ابن بيئته.

أما الدكتور رمضان عبد التواب فيعرف الأمثال في مقدمة كتاب الأمثال العربية القديمة: "الأمثال عند كل الشعوب مرآة صافية لحياتها، تنعكس عليها عادات تلك الشعوب وتقاليدها وعقائدها، وسلوك أفرادها ومجتمعاتها، وهي ميزان دقيق لتلك

وحسن التشبيه"¹¹ وفي هذا التعريف حاول ابن سلام أن يحدد للمثل أمور ثلاثة: الشكل والمضمون والجمال، وهو بهذا يتفق تمام الاتفاق مع إبراهيم بن سيار النظام (ت221هـ) حيث قال: "يجتمع في المثل أربعة لا تجتمع في غيره من الكلام : إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه، وجودة الكناية"¹².

وعرفه أبو هلال العسكري (ت395هـ/1005م) في مقدمة جمهرة الأمثال بقوله: "ولما عرفت العرب الأمثال تنصرف في أكثر وجوه الكلام وتدخل في جل أساليب القول أخرجوها في أوقاتها من الألفاظ ليخف استعمالها ويسهل تداولها، فهي من أجل الكلام وأنبله، وأشرفه وأفضله، لقله ألفاظها وكثرة معانيها، ويسير مؤنتها على المتكلم مع كبير عنايتها وجسيم عائدتها، ومن عجائبا أنها مع إعجازها تعمل عمل الإطناب، ولها روعة إذا برزت في أثناء الخطاب والحفظ موكل بما راع من اللفظ ونذر من المعنى"¹³.

من هذين التعريفين للمثل وحسب التطور التاريخي له، نجد أن هناك من يركز على الشكل والمضمون للمثل وهناك من يركز على أسلوبية المثل، وهناك من يركز على جماليته، أمثال ابن المقفع وابن عبد ربه، وهناك من يركز خاصة قصر المثل مثل المرزوقي وذلك في قوله: "والمثل جملة من القول مقتضبة" من أصلها أو مرسلة بذاتها، فتتسم بالقبول وتشتهر بالتداول، فتنتقل عما وردت فيه إلى كل ما يصح قصده بها، من غير تغيير ليلحقوا في لفظها، وعمما يوجبها الظاهر إلى أشباهه من المعاني، فلذلك تضرب وإن جهلت أسبابها التي خرجت عنها"¹⁴.

- المثل في أكثر الأحوال يكون موجزا بينما الحكمة قد لا تكون موجزة.

وقد تلتقي الحكمة والمثل كما قال أبو عبيد: "الأمثال حكمة العرب في الجاهلية والإسلام وبها كانت تعارض كلامها فتبلغ بها ما حاولت من حاجاتها في المنطق بكناية غير تصريح، فيجتمع لها ثلاث خلال: إيجاز اللفظ وإصابة المعنى وحسن التشبيه"¹⁹. وفي هذه القضية يقول أبو هلال العسكري في جمهرة الأمثال: "ثم جعل كل حكمة سائرة مثلا وقد يأتي القائل بما يحسن من الكلام أن يتمثل به إلا أنه لا يتفق أن يسير فلا يكون مثلا"²⁰.

من هذا التعريف نستنبط أن الحكمة نوعان:

- الحكمة السائرة: وهي التي تنتشر بين الناس فلا يعرف قائلها وبذلك تصير مثلا.

- الحكمة الساخرة: هو الذي لا ينتشر بين الناس ولا يفشو فلا يسمى مثلا.

ب - المثل عند الغرب:

لاشك أن الغرب قد اعتمدوا بالأمثال كما اعتنى بها العرب ودونوها، ودليل ذلك ما نجده في معاجمهم، وعند علماءهم أمثال أرسطو وغيره، ومن ذلك ما جاء في معجم Hachette الذي يعرف المثل بأنه: "عبارة ثابتة تعبر عن حقيقة عامة أو نصيحة وهو متداول في مجتمع ما."

Proverbe: Formule figée exprimant une vérité .

Déxpérience un conseil ,et connu de tout un groupe social.²¹

ويعرفه أرسطو بقوله: "هو العبارة التي تتصف بالشيوع والإيجاز، ووحدة المعنى وصحته."²²

الشعوب في رقيها وانحطاطها، وبؤسها ونعيمها، وأدائها ولغاتها." ويقول في موضع آخر في كتاب الأمثال الذي حققه للمؤرخ السدوسي: "الأمثال مرآة تنعكس عليها عادات الشعوب وسلوكها وأخلاقها وتقاليدها وهي معين لا ينضب لمن يريد دراسة المجتمع، أو اللغة، أو العادات الشعبية، عند أمة من الأمم"¹⁷

في التعريفين يعطي الدكتور أهمية كبيرة للمضمون الاجتماعي، لأن المجتمع لا يبلغ مرتبة عالية من الرقي بدون الأمثال.

ويعرف الدكتور يوسف عز الدين المثل فيقول: "المثل هو الصورة الصادقة لحال الشعوب والأمم، ففيه خلاصة الخبرات العميقة التي تمرست بها عبر السنوات الطويلة من حضارتها، وهو الخلاصة المركزة لمعانها وشقائها وسعادتها وغضبها ورضاهها، نجد في طياته مختلف التغييرات التي تمثل حياة مجتمعها وتصورات أفرادها بأساليب متنوعة وطرق متعددة كالسخرية اللاذعة والحكمة الرادعة."¹⁸

- الفرق بين المثل والحكمة:

يتمثل الفرق بينهما فيما يلي:

- أن المثل مجهول القائل بينما الحكمة تنسب إلى قائلها

- المثل يكون نثرا بينما الحكمة تكون نثرا أو نظاما.

- أن المثل قائم على التشبيه بينما الحكمة تقوم على إصابة المعنى.

- المثل هدفه الأساسي الاحتجاج بينما الحكمة الموعظة والنصيحة.

- المثل يكون من عامة الناس بينما الحكمة تصدر عن بعض الناس جربوا الحياة

- أن الأمثال حظيت بالاهتمام قديما وحديثا عند العرب والغرب نظرا لأهميتها وخصائصها.

- أن الأمثال كغيرها من فنون القول، فهي وإن درجت تحت اسم واحد إلا أنها تتنوع وتباين.

ثانيا -تعريفات التناص: يعد مصطلح التناص من المصطلحات السيميائية الحديثة حيث نجد له حضورا قويا جدا لدى كل الدارسين، الذين انفتحوا على السياقات الخارجة عن النص الأدبي الذي عدّه البنيويون بنية مغلقة على ذاتها، ولمصطلح التناص دروبا ومنعرجات كثيرة صاحبه منذ ظهوره²⁶ لذلك سنحاول في بحثنا هذا أن نبين أهمها، سالكين في ذلك أقصر وأوضح السبل لفك غوامضه.

ولهذا فإن التناص أخذ عدة تعاريف ومفاهيم تعكس توجهات معرفية ونظرية ومنهجية²⁷، لذلك سنحاول في هذا البحث تحديد مفهوم التناص في النقد العربي القديم والحديث وكذلك النقد الغربي، وهل عرف العرب في القديم هذا المصطلح أم له تسميات تضارعه؟ وبعدها نحدد مفهوم التناص في النقد الغربي الحديث وخاصة النقد الفرنسي منه.

أ- التناص عند العرب:

1- لغة: لم تذكر المعاجم العربية مصطلح التناص إلا في تناص القوم عند اجتماعهم أي ازدحموا وترد هذه الكلمة في لسان العرب بمعنى الاتصال (يقال هذه الفلاة تناص أرض كذا وتواصبها أي تتصل بها، ونقول نَصَّص: النَّصُّ: رَفَعَكَ الشَّيْءَ وَنَصَّ الحديث يُنْصُهُ نَصًّا : رفعه وكل ما أظهر فقد نُصَّ²⁸ وانتص: انقبض وانتصب،

أما آرثر تايلور فيعرفه: "المثل أسلوب تعليمي ذائع بالطريقة التقليدية، يعمل أو يصدر حكما على وضع من الأوضاع"²³.

ويمكن القول إنَّ المثل عند الغربيين يتميز بخاصيّتين هما الطابع التعليمي من حيث الموضوع والاختصار من حيث الأسلوب.

ويعرّف كراب المثل بقوله: "يعبّر في شكله الأساسي عن حقيقة مألوفة صيغت في أسلوب مختصر حتى يتداوله جمهور واسع من الناس."²⁴ ويلخص العالم السويسري كال باكستروم أهمية المثل في خمس نقاط نوردتها كالاتي²⁵:

أولا: تتحدث الأمثال عن سعادة من يتداولها وعن شقائه وعن الغنى والفقير والشرف والخزي، والجمال والقوة، كما تتحدث عن الضعف والعظمة والوضاعة.

ثانيا: الأمثال من الناحية العلمية تريح النفس وتواسيها، وتسخر وتمرح ثم تعزل في الوقت الذي تتضمن فيه أفكار جادة.

ثالثا: تلقن الأمثال الدرس بأسلوب من المدح الحاذق، ثم هي مليئة بكنوز من الأحكام السلمية والحكمة العلمية، والعدالة، والمشاركة العاطفية، ثم السخرية اللاذعة الذكية، وإن لم تكن كلها من هذا الطراز.

رابعا: تتكرر الأمثال نفسها عند شعوب العالم المختلفة، وإن لم تكن من الناحية الشكلية معبرا عنها بألفاظ نفسها.

خامسا: تستقبح الأمثال الرذيلة، وتعلو من شأن الفضيلة، فهي بهذه الصنعة ذات قيمة تهذيبية. وحسب هذه التعاريف نخلص إلى:

- الأمثال ليس لها تعريف واحد، وذلك راجع إلى نظرة كل دارس لها.

وقبل أن نبدأ شرح هذه المصطلحات يجب أن نطرح تساؤلاً: هل لهذه الظاهرة جذور في النقد العربي القديم؟ وما الفرق بين هذه المصطلحات والتناص؟. وأهم هذه المصطلحات هي:

- المعارضة: والمعارضة في الكلام المقابلة بين الكلامين المتساويين في اللفظ، وأصله من عارضت السلعة بالسلعة في القيمة، وإنما تستعمل المعارضة

في التقيية وفي مخاطبة من خيف شره... ويقال عارض الكتاب بالكتاب، قابله به "وعارض فلان: باراه وأتى بمثل ما أتى به، ويقصدون باراه فيه وذلك لإظهار جوانب النقص فيه".³²

02- المناقضة: وتعني في اللغة المخالفة يقال نَقَضَ الفرس تنقيضاً: أدلى ولم يستحكم انعاظه، ويقول شاعر شعرا، فينقض عليه شاعر آخر حتى يجيء بغير ما قال، والمناقضة في القول أن يتكلم بما يتناقض معناه، أي يتخالف.³³

والمناقضة يمكن عدّها مبحثاً من مباحث التناص؛ لأنّ فيها يتجلى بناء النصّ اللاحق على نص سابق أو نصوص سابقة، وهو مصطلح استعمله النقاد العرب بهذا المفهوم نفسه".³⁴

3- التضمين: وهو استعارة الشاعر الأنصاف والأبيات من شعر غيره، وإدخاله إياه في أثناء أبيات قصيدته وهو ما يسمى "التضمين".³⁵

4- الاقتباس: وهو أن يضمن المتكلم كلامه كلمة من آية، أو آية من كتاب الله تعالى والاقتباس من القرآن عندهم على ثلاثة أقسام: مقبول، ومباح، ومردود. فالأول ما كان في الخطب والمواعظ والعهود ومدح النبي

وارتفع²⁹، كما يوردها صاحب القاموس المحيط، والتناص إذًا هو المنتهى والرفع والإظهار والمفاعلة في الشيء مع المشاركة والدلالة الواضحة والاستقصاء.

من خلال ما جاء في المعاجم العربية يبدو إلى حد بعيد أن مفهوم التناص يقترب من مفهوم تداخل النصوص.

وعلى هذا فقد انقسمت رؤية النقاد العرب -ضمن رؤاهم- للتناص إلى اتجاهات ثلاث:

الأول: عمد أصحابه إلى المقارنة والطرح القديم للمصطلحات البلاغية العربية القديمة مثل: الاقتباس والتضمين والمعارضات والسرقات الأدبية كالدراسات النقدية أ.د/عبد المالك مرتاض ود.محمد عبد المطلب، ود.إبراهيم السنحلاوي، ود.أحمد الزعبي.

الثاني: انصب فكر ممثليه على أطروحات النقاد الغربيين من مثل جوليا كريستيفا ورولون بارت وجرار جينت فلم يخرجوا عن إطار التنظيرات الغربية في مفهوم التناص، كأعمال د.محمد مفتاح ود.توفيق الزيدي ود.صلاح فضل، ود.محمد بنيس .

الثالث: نحا أنصار هذا الاتجاه إلى تأسيس أبعاد نظرية فيه، فراحوا ينظرون فيه ويجزئونه أجزاء، ويشعبونه إلى أقسام مضمونة تارة وفنية تارة أخرى، مما يجعل حديثهم عنه يتفرع ويأخذ أقساماً مختلفة، ومتشعبة كتنظيرات د.محمود جابر عباس، ود. حميد لحمداني ود.شربل داغر³⁰.

ولا شك أن نقادنا القدامى قد عرفوا مفهوم التناص- كما يؤكد جل الباحثين- ولكن تحت تسميات مختلفة كالسرقات الأدبية والاقتباس والمعارضة، التضمين...³¹.

11- الاهتمام أو النسخ: وهو السرقة فيما دون البيت⁴⁵

12- النظر والملاحظة: وذلك حين يتساوى المعنيان دون اللفظ مع خفاء الأخذ، أو إذا تضاد المعنيان ودل أحدهما على الآخر⁴⁶

ومن النظر "الإمام" وهو أن يتضاد المعنيان، ويدل أحدهما على الآخر.

13- الاختلاس أو النقل: وهو تحويل المعنى من غرض إلى غرض⁴⁷

14- الموازنة: أخذ بنية الكلام فقط.

15- الموارد: أن يتفق الشاعران، دون أن يسمع أحدهما بقول الآخر، بشرط أن يكونا في عصر واحد⁴⁸.

16- الالتقاط والتلفيق أو الاجتذاب والتركيب: أن يؤلف البيت من أبيات قد ركب بعضها من بعض، وبعضهم يسميه: الاجتذاب والتركيب⁴⁹.

17- كشف المعنى: وهو توضيح المعنى المأخوذ وإبرازه⁵⁰.

هكذا كما رأينا قد عرف العرب مفهوم التناس قديما، ولكن بتسميات تختلف عن هذا المصطلح فقط. أما إذا جئنا إلى نقادنا العرب المحدثين والمعاصرين، فإنهم أسهبوا فيه إسهابا كبيرا، واستقبلوا هذا المفهوم بكل صدر رحب، فتنوعت آراءهم فيه، وتعددت ترجماتهم له ومن بينهم:

- أ.د محمد مفتاح: فهو يعد من بين النقاد العرب الذين كانت رؤاهم رؤى غريبة لمفهوم التناس، فهو من أصحاب الاتجاه الثاني، حيث حاول في كتابه(تحليل الخطاب الشعري- استراتيجية التناس) أن يبين مفهوم التناس معتمدا في ذلك على أطروحات (كريستيفا و بارت، وريفاتير وجنيت)، حيث عرض في مفهومه للتناس

صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك، والمباح ما كان في الغزل والرسائل والقصص.

والمردود على ضربين: أحدهما ما نسبه الله تعالى إلى نفسه، ونعوذ بالله ممن ينقله إلى نفسه والآخر تضمين آية كريمة في معنى الهزل³⁶

5- الاضطراب: أن يعجب الشاعر بيت من الشعر فيصرفه إلى نفسه؛ فإن صرفه إليه على جهة المثل فهو "اختلاب" و"استلحاق"³⁷

6- الانتحال: أن يدعي الشاعر شعر غيره وينسبه إلى نفسه على غير سبيل المثل كما فعل جرير ببيت المعلوط السعدي³⁸:

7- الادعاء: أن يدعي غير الشاعر لنفسه شعر غيره، والفرق بين الإدعاء والانتحال أن الانتحال أخذ الشاعر من الشاعر أما الادعاء فهو سرقة غير الشاعر من الشاعر³⁹.

8- الإغارة: أن يضع الشاعر بيتا، ويخترع معنى مليحا، فيتناوله من هو أعظم منه ذكرا، وأبعد صوتا، فيروي له دون قائله⁴⁰. ويرى قوم أن الإغارة أخذ اللفظ بأسره والمعنى بأسره، وأن السَّرْق أخذ بعض المعنى أو بعض اللفظ، سواء أكان ذلك لمعاصر أم كان لقديم⁴¹.

9- الغصب: أن يأخذ الشاعر بيتا من شاعر آخر عن طريق التهديد⁴².

ملحوظة: الإغارة والاضطراب والغصب كلها ذات معنى واحد.

10- المرافدة: أن يعين الشاعر صاحبه بالأبيات ميمها له⁴³.

والشاعر يستوهم البيتين والثلاثة وأكثر من ذلك إذا كانت شبيهة بطريقته، ولا يعد ذلك عيبا، لأنه على عمل مثلها، ولا يجوز ذلك إلا للحاذق المبرز⁴⁴.

حدود من الحرية سواء أكان ذلك الإنتاج لنفسه أو لغيره⁵⁷

أما الناقد محمد بنيس فقد اقترح مصطلحا جديدا للتناص أسماه بـ(النص الغائب) على اعتبار أن هناك نصوص غائبة ومتعددة وغامضة في أي نص جديد⁵⁸.

ويتابع إبراهيم رماني محمد بنيس في تسميته(النص الغائب) ويعرفه:"بأنه مجموعة من النصوص المستترة التي يحتويها. مفهوم التناص عند الغرب:

إن مصطلح التناص هو ترجمة للمصطلح الفرنسي intertext حيث تعني كلمة inter في الفرنسية التبادل، بينما تعني كلمة (texte) النص وأصلها مشتق من الفعل اللاتيني Textere وهو متعد ويعني (نسج) أو(حبك) وبذلك يصبح معنى Textere التبادل النصي وقد ترجم إلى العربية بالتناص الذي يعني تعالق النصوص بعضها ببعض⁵⁹. كما يرد مصطلح intertextuel وقد ترجم إلى التناصي أو المتناص وهو مايفيد العملية الوصفية في التناص، ومصطلح (intertextualite) وقد ترجمه الناقد العرب بـ(التناصية أو النصوصية)⁶⁰.

من هنا نرى أن هذه الترجمات تتفق إلى حد كبير مع المصطلحات العربية القديمة والحديثة.

ومن هذا المنطلق سوف نحاول عرض مفهوم التناص متبعين في ذلك جذوره الأولى عند أبرز النقاد الذين تحدثوا عنه ونظروا له، وقبل أن نلج في الموضوع نطرح تساؤلا: متى ظهر التناص بصورته الأصلية؟ ولئن يعود الفضل في تحديد هذا المصطلح؟.

من المعروف أن الشكلايين الروس هم أول من تناولوا هذا المفهوم وبالضبط مع

مفاهيم هؤلاء النقاد وغيرهم ثم توصل بعد هذه المفاهيم إلى مفهوم جامع للتناص وهذه المفاهيم هي "النص":

*فسيفساء من نصوص أخرى أدمجت فيه بتقنيات مختلفة.

*ممتص لها يجعلها من عندياته وبتصويرها منسجمة مع فضاء بنائه، ومع مقاصده.

*محول لها بتمطيطها أو تكثيفها بقصد مناقضة خصائصها ودلالاتها أو بهدف تعضيدها⁵¹

ومعنى هذا أن التناص هو:"تعالق(التداخل في علاقة) نصوص مع نص حدث بكيفيات مختلفة⁵².

ثم يبين بعض المفاهيم العربية القديمة- المعارضة، السرقة، المناقضة- ليربطها بهذا المفهوم الغربي.

من هنا نرى أن التناص عند أ.د محمد مفتاح ظاهرة لغوية معقدة تستعصي على الضبط والتقنين⁵³ إذ يعتمد على ثقافة المتلقي.

ونرى أن التناص عنده على نوعين (المحاكاة الساخرة "النقيضة"، والمحاكاة المفتدية المعارضة)⁵⁴.

والتناص عنده يحدث على شكلين بحسب المرجع أو الإحالة وهما: تناص داخلي، وتناص خارجي⁵⁵

ويذكر في كتابه (دينامية النص) مفهوما أو تسمية أخرى للتناص هي الحوارية⁵⁶

وانطلق من مسلمة تفيد أن مسألة الحوار لا تسلم منه (اليد الأولى) ولا(اليد الثانية) ولا نص(الدرجة الأولى) ولا(الدرجة الثانية) فلا اختراع كلي ولا ابتداء كلي، وبناء على ذلك، فإن الشاعر ليس إلا معيدا لإنتاج سابق في

نص هو امتصاص أو تحويل لوفرة من النصوص الأخرى، لتهتدي بعد ذلك إلى المصطلح الذائع الصيت في النقد المعاصر والأكثر حداثة وهو مصطلح التناس⁶³.

ففي عام 1969م كتبت كريستيفا: "في أبحاث من أجل تحليل سيميائي" أن التناس: "هو تقاطع عبارات مأخوذة من نصوص أخرى، وهذا التقاطع لا يقتصر عندها على اللفظ أو العبارة بل يتعلق حتى يتداخل الأجناس الأدبية المختلفة"⁶⁴.

والتناس عند جوليا كريستيفا ليس نسخة مكررة بما قال به باختين، بل هو استثمار لجهود دارسين ومعرفة حداثة قال بها جاك دريدا ولاكان⁶⁵.

3- التناس عند رولان بارت: أشار بارت في كتابه "لذة النص" إلى مفهوم التناس على أنه يتمظهر في سياقات القراءة التي تقوم بها⁶⁶.

ويقول بأن: "كل نص ليس إلا نسيجا من استشهادات سابقة... ويتحدث بارت عن النص بوصفه جيولوجيا كتابات ويصرح على إنتاج المعنى في معرض حديثه عن التناس في كتابه (لذة النص) هذا هو التناس، إذأ استحالة العيش خارج النص اللانهائي وسواء كان هذا النص بروست أو الصحيفة اليومية أو الشاشة التلفزيونية، فإن الكاتب يضع المعنى والمعنى يصنع الحياة"⁶⁷.

وإذا جئنا إلى تعريفه للنص وهو من القضايا الكبرى التي دار حولها الجدل والاختلاف ذلك لأن النقد سئموا فوضى المفاهيم وسادت مضامينهم، وفي هذا الصدد يقول: "إن مفهوم النص مازال يبحث عن ذاته، فقد اتخذ منذ البداية معنى سجاليا وحاولنا مقابلته مع مفهوم الأثر الذي يلي وتشوهه، ومع هذا فلا أعتقد أن بإمكاننا حاليا

(شلوفسكي) الذي فتق الفكرة، ثم أخذها عنه (باختين) الذي حولها إلى نظرية حقيقية، تعتمد على التداخل القائم بين النصوص، ثم أخذته (جوليا كريستيفا) لتمضي أشواطاً واسعة في دراستها النقدية وخاصة الروائية منها⁶¹.

وفي بحثنا هذا سنقف على مجموعة من المفاهيم لمصطلح "التناس" في الفكر الغربي، وما دار حول المصطلح من رؤى ومواقف، سالكين في ذلك أقصر السبل لفك غوامضه، رغم المنعرجات والدروب التي صاحبت منذ ظهوره ومن أهم الدارسين في ذلك:

1- باختين والحوارية:

يرى باختين أنه مهما كان موضوع الكلام فإن هذا الموضوع قد قيل بصورة أو بأخرى ويعد التناس بُعداً ضرورياً وجوهرياً في جميع أنواع الخطاب، المحادثة اليومية، القانون، الدين... غير أن دوره يتضاءل في العلوم الطبيعية، وقد عد التناس مفتاحاً لقراءة النص وفهمه، مع ضرورة التأكيد على استخراج المصادر اللاواعية للنص⁶².

1- التناس عند جوليا كريستيفا: جاءت جوليا كريستيفا في بداية الستينيات من القرن الماضي لتضع مصطلح التناس بعد أن استلهمت أفكارها من الإرث النظري الذي تركه باختين، فأمسكت رأس الخيط لتتابع رصد هذا المصطلح في مؤلفها اللامع "علم النص" حيث أطلقت على الحوار الذي تقيمه النصوص فيما بينها مصطلح "الحوارية" وعرفته بأنه: "العلاقة بين خطاب الآخر وخطاب الأنا، ثم باسم عبر النصوص transtextualite ثم Paragrammatisme ثانياً، ثم ظهر عندها مفهوم الامتصاص ثالثاً، وذلك في قولها: "كل

مع القرآن الكريم وكذلك الحديث النبوي،
والتناص مع الشعر والنثر.

وللقيام بهذه الدراسة وللتوضيح أكثر اخترنا
أن تكون على شكل عناصر:

(أ) المثل الشعبي: المذكور في الملاحق الترتيب
الألفبائي أو الموضوعاتي

(ب) الحفرية الثقافية له: أي المرجعية التي
تتناص معه.

(ج) التناص: إما لفظاً أو معنى.

(د) المرجع: - إما من القرآن، أو الحديث
النبوي، أو الشعر والنثر.

- رقم المثل الشعبي وترتيبه الألفبائي
والترتيب الموضوعاتي.

أولاً- التناص القرآني: يتبادر إلى أذهاننا
عندما نسمع بعض الأمثال الشعبية إلى
معاني القرآن الكريم إما لفظاً أو معنى،
وكذلك مفاهيم أخرى لها علاقة وترابط بما
نسمعه، ومن هنا سنحلل بعض الأمثال
الشعبية فنأتي بالمثل ثم بالمورث أو الخلفية
الثقافية له:

أ- المثل: طَاعَةُ الْوَالِدَيْنِ مِنْ طَاعَةِ رَبِّي.

ب- الحفرية الثقافية له: قال الله تعالى: ﴿

وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ
إِحْسَانًا﴾

وقوله تعالى: " فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفْ وَلَا تَهْرَهُمَا
وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا "

ج- التناص لفظي: الوالدين أي أن الله قرن
رضاه برضاهما.

د- المرجع: - سورة: الإسرا - من الآية: 23

ت، أ: 461 - ت، م: 66

أ- المثل: أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ.

ب- الحفرية الثقافية له قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَكُنْ
أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَهَاجِرُوا فِيهَا﴾.

ج- التناص: لفظي معنوي.

تحديد كلمة نص، إذ أننا سرعان ما نجد
أنفسنا عرضة للنقد الفلسفي للتعريف...⁶⁸

4- التناص عند جيرار جنيت:

يختلف تناول التناص عند جنيت في
كتابه "أطراس" و"مدخل لجامع النص" عن
منظور كريستيفا فيعرفه: "بأنه الوجود
الفعلي لنص في نص آخر، ويرد مصطلح ما
فوق النصية عنده وهو علاقة الوصف
النصي التي تقرن التحليل بالنص المحلل⁶⁹
أي نقد النص هو تناص أيضاً⁷⁰.

التناص في الأمثال الشعبية الحضنية:

إن الأمثال الشعبية بمنطقة الحضنة
نجد الكثير منها قد تناصت مع المورث العربي
القديم، إما مع المورث الديني (القرآن
الكريم) و(الحديث الشريف)، حيث تمركزت
في البؤرة الأولى؛ لأن المورث الديني يعد المنهل
العذب وقطب الأخذ لسكان المنطقة، حيث
وجد في النص الديني أنه يزود التجارب
الفردية والجماعية ويضفي عليها طابع
الجمال ودوام التألق، لذا نجد أن المجتمع
يتلقى هذه الأمثال بصدر رحب، وأنها منتشرة
على غرار الأشكال الشعبية الأخرى كالألغاز
والحكايات وغيرها.

وإما المورث الأدبي العربي القديم من
شعر ونثر، كذلك يعد بؤرة التناص بالنسبة
لهذه الأمثال الشعبية ففيها تجارهم
ومعاناتهم، وأن تجارب الإنسان العربي واحدة
ولا تنفصم عراها، وأن الأمثال تجارب لأناس
سابقين، لذا تناصت أفاضها أو معانيها من
ذلك.

لذا نجد أن هذه الأمثال قد تناصت مع
المورث العربي القديم إما مع لفظه أو مع
مضمونه، ولذا قسمنا هذا الفصل: التناص

- د- المرجع: - سورة: النساء. - من الآية: 97.
ت، أ: 39 - ت، م: 07
أ- المثل: مَدَّ اللَّيِّ فِي الْجَيْبِ وَرَبِّي يُجِيبُ.
ب- الحفزية الثقافية له قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾.
ج- التناص: معنوي، أي أنفق مما عندك ويخلف الله عليه.
د- المرجع: - سورة: الذاريات. - الآية: 58.
ت، أ: 961 - ت، م: 245
أ- المثل: اللَّيِّ فِي عُمْرُو مَدَّةً مَا تُقْتَلُوا شَدَّةً.
ب- الحفزية الثقافية له: قال تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾.
ج- التناص: معنوي، أي إذا أتت الموت لا تؤخر ولا تقدم..
د- المرجع: - سورة يونس الآية: 49
ت، أ: 809 - ت، م: 33
- ثانيا- التناص الحديثي:
1. أ- المثل: الْجَارُ وَصَى عَلَيْهِ النَّبِيُّ.
ب- الحفزية الثقافية له: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما زال جبريل يوصيني بالجار، حتى ظننت أنه سيورثه" رواه البخاري.
ج- التناص: معنوي.
د- المرجع: - أحمد بن عبد اللطيف الزبيدي: مختصر صحيح البخاري، ص 450.
- ت، أ: 186
- ت، م: 543
- 1- أ- المثل: قَاسِلٌ وَجْهٌ بِالْمَرْقَةِ.
ب- الحفزية الثقافية له: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم
- تستح فاصنع ما شئت" رواه البخاري.
ج- التناص: معنوي.
د- المرجع: - مختصر صحيح البخاري، ص 454.
- ت، أ: 592
- ت، م: 206
2. أ- المثل: مَدَّ الْمَاءَ يَا لَوْ كَأَنَّ أَعْمَى
ب- الحفزية الثقافية له: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تمنعوا فضل الماء لتضعوا به فضل الكلال" رواه البخاري.
ج- التناص: معنوي.
د- المرجع: - مختصر صحيح البخاري، ص 235.
ت، أ: 964 - ت، م: 246
3. أ- المثل: الظَّالِمُ مَا يَرَوْحُ سَأَلَمُ.
ب- الحفزية الثقافية له: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "الظلم ظلمات يوم القيامة" رواه البخاري.
ج- التناص: معنوي.
د- المرجع: - مختصر صحيح البخاري، ص 241.
ت، أ: 478 - ت، م: 151
- ثالثا- التناص مع النثر العربي الفصيح:
- أ- المثل: بَعْدُ الْأَقْدَارُ تَفْتَى الْأَعْمَارُ.
ب- الحفزية الثقافية له: "إِذَا حَانَ الْقَضَاءُ ضَاقَ الْقَضَاءُ."
ج- التناص: معنوي، أي إذا جاء الأجل فلا يزيد ساعة ولا يتقدم ساعة أخرى.
د- المرجع: - الميداني: مجمع الأمثال، ص 60.
ت، أ: 117 - ت، م: 10
- أ- المثل: عَيْشٌ تُشَوِّفُ
ب- ب- الحفزية الثقافية له: مثل: إن تعيش تر ما لم تره.
ج- التناص: لفظ معنو

- ب- الخلفية الثقافية له: قال الشافعي:
احفظ لسانك أيها الإنسان
لا يلدغنك إنه ثعبان
كم في المقابر من قتيل لسانه
كانت تهاب لقاءه الأقران.
- ج- التناص: معنوي، أي أن اللسان إذا حفظته حفظك وإذا أطلقت له العنان أذاك.
- د- المرجع:- الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس، الديوان، دار الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، (د.س)، (د.ط)، ص116.
- ت، أ: 739 - ت، م: 294
- 03- أ- المثل: "كثرة لصحاب تودر أختيارهم".
ت- الخلفية الثقافية له: قال الشافعي:
إني صحبت الناس مالهم عدد وكنيت
أحسب أني قد ملأت يدي
لما بلوت أخلائي وجدتهم كالدهر في الغدر
لم يبقوا على أحد
إن غبت عنهم فشر الناس يشتمني وإن
مرضت فخير الناس لم يعد
وإن رأوني بخير ساءهم فرحي وإن رأوني بشرٍ
سرههم نكدي.
- ج- التناص: معنوي، أي أن كثرة الأصحاب عند الضيق لا تجد منهم أحد.
- د- المرجع: - الشافعي، الديوان ص58.
- ت، أ: 614 - ت، م: 778
- 04- أ- المثل: "كُلْ خَنْفُوسَ عِنْدَ أُمِّ غَزَالٍ".
- د- المرجع: الميداني: مجمع الأمثال، ج1، ت، أ: 517 - ت، م: 918
- أ- المثل: لَحْدِيثٌ فَيَاسُ فِيهِ الْفَضَّةُ وَفِيهِ النَّحَاسُ.
- ب- الحفريّة الثقافيّة له: مثل: إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب. يعني السكوت أفضل من الكلام.
- ج- التناص: معنوي.
- د- المرجع: محمود إسماعيل صيني وآخرون: معجم الأمثال العربية، ص45.
- ت، أ: 723 - ت، م: 293
02. أ- المثل: تَرَاهَا يَا صَبِيَّاذُ النَّعَامِ.
- ب- الحفريّة الثقافيّة له: مثل: كما تزرع تحصد أي الحث على عمل الخير والتحذير من عمل الشر.
- ج- التناص: معنوي.
- د- المرجع: محمود إسماعيل وآخرون: معجم الأمثال العربية، ص45.
- ت، أ: 159 - ت، م: 140
- رابعا - التناص مع الشعر العربي الفصيح:
- 1- أ- المثل: "مَوْتُ الْفُرْسَانِ وَلَا حَيَاةَ مَنَسِي".
- ب- الخلفية الثقافية له: قال المتنبي:
عش عزيزا أو مت وأنت كريم بين
طعن القنا وخفق البنود.
- ج- التناص: معنوي، يموت الإنسان بالسيف وهو عزيز أفضل له من أن يعيس ذليلا مهانا.
- د- المرجع: - المتنبي، الديوان، دار للطباعة والنشر، بيروت، 1983، (د.ط)، ص21.
- ت، أ: 996 - ت، م: 312
- 02- أ- المثل: "لَسَانَكَ حَصَانُكَ لَصَبْتُو صَانُكَ وَلَا هَنْتُو هَانُكَ".

الحياة العامة للبشرية، وهي أساس الأسرة، وهي من تقع عليها المسؤولية.

- تمثل الأمثال الشعبية لدى إنسان المنطقة العمود الفقري بالنسبة للجانب الاقتصادي (تجارة - صناعة...).

إن تعاريف الأمثال الشعبية تعددت معانيها بين الدارسين في القديم والحديث.

- إن الأمثال الشعبية حكم العرب في القديم والحديث.

- إن التناص تعددت مفاهيمه كالأمثال الشعبية وهذا راجع إلى البدايات الأولى له. - أن مصطلح التناص جاء كخلفية للمصطلحات العربية (السرقعة، الاقتباس...) وليس ناقدا لها.

- أن مصطلح التناص مصطلح غربي النشأة ظهر مع عالمة والباحثة جوليا كريستيفا.

- تعد الأمثال الشعبية من أهم فنون الأدب الشعبي؛ لأنها تمتاز بصفات لا تجدها في غيرها، كما أنها تهتم بأفكار وعادات وتقاليد أفراد المجتمع، فهي ثقافته ولسانه. الهوامش:

01- الفيروز أبادي: القاموس المحيط، المكتبة التوفيقية القاهرة، ج4، مادة "مثل"، (د.ت) ص 56/55.

02- ابن منظور: لسان العرب، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، (د.ط) مادة "مثل".

03- سورة الفتح، من الآية 29.

04- عبد السند حسن يمامة: تفسير الطبري، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1 دار هجر، القاهرة، ج21، 2001، ص 327.

05- سورة الفتح، من الآية 29.

06- محمد علي الشوكاني: الفتح القدير، ط4، دار المعرفة، لبنان، 2007، ص 788.

07- الزخرف، من الآية 56.

08- تفسير الطبري، ج1، ص 62.

ب- الخلفية الثقافية له: قال الشاعر:

كل امرئ حسن في عين والده
والخنفساء تسمى بنتها القمر.

ج- التناص: لفظ معنوي، أي¹ كل ولد تشكره أمه.

د- المرجع: - كمال خليلي، معجم

والحكم العربية،

مكتبة لبنان،

بيروت، (د.س)،

(د.ط)، ص 155.

ت، أ: 632 -

ت، م: 734

وختاما توصلنا إلى أهم النتائج وهي كالآتي:

محاربة اللسان العربي من قبل الاستعمار في طمس الهوية من عادات وتقاليد لكنه باء بالفشل.

إن الأمثال الشعبية تعد وعاء الثقافة لأي مجتمع؛ لأنها هي الذاكرة الحية له.

إن المثل الشعبي يحتل مكانة مرموقة من بين أشكال الأدب الشعبي الأخرى؛ لأنه يمتاز بميزات خاصة به دون غيره، ويعبر عن حالات المجتمع من فقر وغنى وفرح وسرور... لذا نجد الأمثال في صدور أفراد المجتمع.

الأمثال الشعبية لا تختص بطبقة من طبقات المجتمع، وإنما تناولت جميع الطبقات، واحتوت على مجموعة كبيرة من المواضيع المتنوعة (تربية-تعليم- تجارة - صناعة...).

-الأمثال في منطقة الحضنة تحتوي على قدر كبير من جانب القضاء والقدر وكذلك المرأة، وهذا دليل على أن إنسان المنطقة متمسك بدينه، أما عن المرأة، فلأن إنسان المنطقة مهتم بها اهتماما بالغاً، وذلك لتأثيرها في

- 09- الزخرف، من الآية 59.
- 10- جلال الدين السيوطي: الدر المنثور في التفسير بالمأثور، تحقيق: عبد الله بن المحسن التركي، ط1، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، القاهرة، ج13، 2003، ص223.
- 11- رودلف زلهاييم: الأمثال العربية القديمة، ترجمة: رمضان عبد التواب، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1971، ص23.
- 12- أبو الفضل الميداني: مجمع الأمثال، تحقيق: محمد معي الدين عبد الحميد، دار القلم، بيروت، المقدمة، ص06.
- 13- أبو هلال العسكري: جمهرة الأمثال، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، دار المعارف بمصر، 1964، المقدمة.
- 14- السيوطي: المزهري في علوم الأدب وأنواعها، دار إحياء الكتب العربية، ج1، دت ص486.
- 15- قاسمي كهينة: الأمثال الشعبية بمنطقة المهير- دراسة تاريخية وصفية، رسالة ماجستير، مخطوط، جامعة المسيلة، الجزائر، 2009، ص75.
- 16- أحمد أمين: قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية، طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة مصر، 1953، ص61.
- 17- أبو فيد مؤرج السدوسي: كتاب الأمثال، تحقيق: رمضان عبد التواب، دار النهضة العربية، بيروت، 1983، مقدمة المحقق، ص05.
- 18- محمود إسماعيل صيني وآخرون: معجم الأمثال العربية، ط1، مكتبة لبنان، بيروت، 1992، المقدمة.
- 19- علي بن عبد العزيز عدلاوي: الأمثال الشعبية- منطقة الجلفة نموذجًا-، ط1، دار الأوراسة الجلفة الجزائر، 2010، ص44.
- 20- أبو هلال العسكري: جمهرة الأمثال، المقدمة Hachette, ed 2005, sous la responsabite , 21- P:1317.
- 22- محمود إسماعيل صيني وآخرون: المرجع السابق، المقدمة.
- 23- المرجع السابق، المقدمة.
- 24- فتح الله بن عبد الله: البنية اللغوية في أمثال المولدين، أطروحة دكتوراه، مخطوط، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، 2006، ص23.
- 25- المرجع نفسه، ص23/24.
- 26- محمد مفتاح: تحليل الخطاب الشعري (إستراتيجية التناص)، ط4، المركز الثقافي العربي المغرب، 2005، ص120.
- 27- المرجع نفسه، ص121.
- 28- ابن منظور: لسان العرب، مادة النص، دار المعارف، القاهرة، ج6، (دت)، ص4441.
- 29- مجد الدين الفيروز أبادي: القاموس المحيط، ص364.
- 30- إبراهيم مصطفى محمد الدهون: التناص في شعر أبي العلاء المعري، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2009، ص18/17.
- 31- فيصل الأحمر: معجم السيميائيات، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت لبنان، 2010، ص153.
- 32- نور الدين السد: الأسلوبية وتحليل الخطاب، دار هومة، الجزائر، ج2، ص118.
- 33- الفيروز أبادي: القاموس المحيط، ج2، مادة نقض، ص396.
- 34- نور الدين السد: المرجع السابق، ص118.
- 35- المرجع السابق، ص118.
- 36- بدوي طبانة: السرقات الأدبية، ص163.
- 37- المرجع نفسه، ص53.
- 38- نور الدين السد: المرجع السابق، ص54.
- 39- المرجع نفسه، ص55.
- 40- محمد مصطفى هدارة: مشكلة السرقات في النقد العربي- دراسة تحليلية مقارنة- مكتبة الأنجلو المصرية، 1958، ص100.
- 41- بدوي طبانة، المرجع السابق، ص56.
- 42- محمد مصطفى هدارة: مشكلة السرقات في النقد العربي، ص100.
- 43- بدوي طبانة: المرجع السابق، ص57.
- 44- المرجع نفسه، ص58.
- 45- محمد مصطفى هدارة: المرجع السابق، ص100.
- 46- بدوي طبانة: المرجع السابق، ص100.
- 47- المرجع نفسه، ص59.
- 48- المرجع نفسه : ص60.
- 49- المرجع نفسه: ص61.
- 50- محمد مصطفى هدارة: المرجع السابق، ص101.

- 51- محمد مفتاح: تحليل الخطاب الشعري (إستراتيجية التناص)، ص 121.
- 52- المرجع السابق، ص 121.
- 53- أحمد ناهم: التناص في شعر الرواد- دراسة، ط1، دار الآفاق العربية، القاهرة، 2007 ص 43.
- 54- ينظر: المرجع نفسه، ص 122.
- 55- المرجع نفسه، ص 124/125.
- 56- ينظر: محمد مفتاح: دينامية النص-تنظير وانجاز- المركز الثقافي العربي، المغرب، 2006، ص 182 وما بعدها.
- 57- عبد القادر بقشي: التناص في الخطاب النقدي والبلاغي-دراسة نظرية وتطبيقية-، إفريقيا الشرق، (د.ت)، ص 27
- 58- أحمد ناهم: المرجع السابق، ص 44.
- 59- المرجع نفسه، ص 19.
- 60- المرجع نفسه: ص 20.
- 61- جمال مباركي: التناص وجمالياته في الشعر الجزائري المعاصر، ص 38.
- 62- حصة البادي: التناص في الشعر العربي الحديث- البرغوثي نموذجًا-، ط1، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، 2009، ص 13/14.
- 63- جمال مباركي، المرجع السابق، ص 41/42.
- 64- مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ع: 13، 2008، ص 213.
- 65- المرجع نفسه، ص 214.
- 66- رولان بارت: لذة النص، تر: منذر عياش، ط1، مكتبة الإسكندرية، د.ت، ص 23-28.
- 67- أحمد ناهم: التناص في شعر الرواد، ص 29.
- 68- رولان بارت: درس السيميولوجيا، تر: عبد السلام بن عبد العالي، ط3، دار تويقال للنشر، الدار البيضاء، 1993، ص 49.
- 69- المرجع نفسه، ص 40-42.
- 70- المرجع السابق، ص 42